الرؤية المنطقية لعلم الخطابة وكيفية اتقانها في بيان الفكر والعقيدة

The logical vision of Public speaking and how to master it in stating thought and belief

م.د نادية محمد منسي حسن

كلية الأمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

التخصص العام فلسفة / التخصص الدقيق منطق

M.D. Nadia Mohamed Mansi Hassan

Nadia Mohamed@gmail.com

الملخص

فإن عنوان بحثنا هو (الرؤية المنطقية لعلم الخطابة وكيفية اتقانها في بيان الفكر والعقيدة) وتكمن اهميته في الاستفادة من هذه الرؤية واهمية توظيفها لبيان اهمية الافكار بصورة عامة والعقيدة بصورة خاصة ونشرها بالاقتناع والتأثير في الآخرين عبر أسلوب منهجي علمي منطقي ناجح قائم على اسس وقواعد علمية لنجاحه وارتقاءه ،واقتضت طبيعة البحث ان يقسم على شكل مبحثين بعد المقدمة ، كان المبحث الاول لدراسة المفهوم المنطقي للخطابة،،أما الثاني فتضمن دراسة أهمية الخطابة وكيفية الاتقان المنطقي لنجاحها في نشر الافكار.

الكلمات المفتاحية: (علم الخطابة، الأسس ، المنهج).

Abstract

The title of our research is (the logical vision of the science of rhetoric and how to master it in clarifying thought and belief) and its importance lies in benefiting from this vision and the importance of employing it to explain the importance of ideas in general and belief in particular and disseminating them with conviction and influence on others through a successful logical scientific methodological method based on scientific foundations and rules for its success. And its advancement, and the nature of the research required that it be divided into two sections after the introduction. The first section was to study the logical concept of public speaking, while the second included a study of the importance of public speaking and how to achieve logical mastery for its success in. spreading ideas.

) Keywords: (Public speaking, foundations, method

المقدمة

فإن عنوان بحثنا هو (الرؤية المنطقية لعلم الخطابة وكيفية اتقانها في بيان الفكر والعقيدة) وتكمن اهميته في الاستفادة من هذه الرؤية لإتقانها ومعرفة الطرق التي تعين على هذا الاتقان للاستفادة منه في بيان ونشر الافكار المراد ايصالها للمستمعين او الجمهور سواء دينية او غير ذلك ،بأسلوب و بشكل اقناعي يضمن التفاعل والتطبيق والحث على اعتناقها بشكل منهجي سليم مبسط قائم على اسس وقواعد علمية ، وكذلك بيان دور واهمية الرؤية المنطقية لعلم الخطابة واهمية المنهج الخطابي في نشر الافكار والاسس الشرعية واهميتها في الشريعة الإسلامية، على اعتباره من العلوم المهمة وذات الصلة الوثيقة بالعلوم المنطقية والشرعية ولا يمكن الاستغناء عنها في دراسة العلوم بصورة عامة علاوة على كون المنهج الخطابي يعد من افضل واهم المناهج لنشر الافكار واقناع المجتمع بها

واقتضت طبيعة البحث ان يقسم على شكل مبحثين بعد المقدمة ، كان المبحث الأول لدراسة ((المفهوم المنطقي للخطابة))،أما الثاني فكان بعنوان: ((أهمية الخطابة وكيفية الاتقان المنطقي لنجاحها في نشر الأفكار))، ثم ختمت البحث بخاتمة كانت عبارة عن نقاط فأوردت فيها أهم نتائج الدراسة ،ثم قائمة بالمصادر والمراجع بعد الهوامش وان شاء الله التوفيق والسداد .

المبحث الأول
((المفهوم المنطقي للخطابة))

❖ أولا: التعريف بمفهوم الخطابة:

إن الحديث عن المفهوم المنطقي للخطابة يستلزم في بادئ الامر التعرف على معناها في اللغة ، فالخطابة في اللغة هي مصدر للفعل خطب، يخطب ، خطابا وخطبة وتأتي بمعنى الوعظ [١]، وذكر ان الخطابة هي الكلام المسجع المنثور ، رجل خطيب- حسن الخطبة[٢] ، وقيل انها الكلام المنثور الذي يلقيه الخطيب على جمع من الناس[٣] .

أما الخطابة في الاصطلاح فإنها كانت فن ،ثم تحولت الى علم على يد العالم اليوناني (ارسطو) كما سيذكر لاحقا في بحثنا، فقد عرفت الخطابة على انها :((فن مخاطبة الجماهير بطريقة القائية تشمل الاقناع

(١) ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٨٠، ص ٢٤٣.
(٢) ينظر: الفيروز ابادي، محمد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، ج ١، بيروت، ب ت، ص ٦٥.
(٣) ينظر: البستاني: محيط المحيط، ، بيروت، ١٩٩٨م، مادة خطب

والاستمالة)) [١]

وبعد أن أصبحت علما فقد عرفت الخطابة على انها ضرب، من ضروب القياس ((فهي القياس المؤلف من اقوال مظنونة او مقبولة)) [٢]، كذلك يرى ابن رشد ان الخطابة ماهي الا احدى الصناعات الخمسة [٣]؛ فمقابل الخطابة أربعة فنون اعني بها البرهان، والجدل ،والشعر ،والسفسطة او المغالطات[٤].

أما معنى انها مؤلفة من اقوال مضننة ، فان المقصود بالأقوال المضننة هي التي يؤخذ فيها بالمحتمل، اما المقصود بالأقوال المقبولة فهي الاقوال التي تتلقى من الذي يكون صادقا ،وسديد الراي فيعتقد بصدقه [٥]، فهي((قياس مركب من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه)) [٦] ،وقد ذكر ابن رشد ان الخطابة والجدل يمتازا بالتناسب، وذلك يرجع لكون كليهما يتم استعمالهما مع الغير؛ فلكلاهما غاية واحدة أعني(المخاطبة)، فضلا عن أنهما يستخدمان في جميع الاشياء [٧] فالخطابة تشرك الجدل في ان كليهما معد نحو المخاطبة[٨] ولا يتحددان بموضوع واحد فقط ، وفي ذلك يقول : ((ان صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل؛ وذلك ان كليهما يؤمنا غاية واحدة ، وهي المخاطبة ، اذ كانت هاتان الصناعتان ليس يستعملها الانسان بينه وبين نفسه كالحال في صناعة البرهان ، بل انما يستعملها مع الغير ، وتشتركان بنحو من الانحاء في موضوع واحد اذ كلاهما يتعاطى النظر في جميع الاشياء ويوجد استعمالهما مشتركا للجميع، اعني ان كل واحد من الناس يستعمل بالطبع الأقاويل الجدلية والأقاويل الخطبية.

كان ذلك كذلك لأنه ليست واحدة منهما علما من العلوم منفردا بذاته)) [٩] وذكر ان ((إن هذين ينظران في جميع الموجودات وجميع العلوم تنظر في جميع الموجودات، فقد توجد جميع العلوم مشاركة لهما بنحو ما(([١٠] ان اشتراك صناعتي الخطابة والجدل في اغلب الميزات لا ينفي كون كل واحدة منهما تشارك غيرها

(١) شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، مصر، ب ت، ص ١٣.
(٢) ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى ، ص ١.
(٣) ينظر: ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى ، ص ١.
(٤) ينظر: ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ١٤٣٣، ص ١٧٣
(٥) ينظر: ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة ، ص ١٧٣
(٦) بنابي: فن الخطابة، الجمهورية الجزائرية، ب ت، ص ٢
(٧) ينظر: ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى ، ص ١.
(٨) ينظر: ابن سينا: المجموع، تحقيق وشرح د. محمد سليم سالم، ١٩٥٠، ص ١٥.
(٩) ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى ، ص ١.
(١٠) المصدر السابق، ص ١.

من العلوم بنحو من الانحاء؛ لذلك فهو يؤكد على ضرورة النظر لهما من خلال المنطق ،فهما يرجعان الى العلوم المنطقية كما ورد ذلك في كتاب المختصر للفارابي [١]وفي ذلك يذكر ابن رشد حيث يقول ((وإذا كانت هاتان الصناعتان مشتركتين، فقد يجب إن يكون النظر فيهما لصناعة واحدة: وهي صناعة المنطق.

وكل واحد من الناس يوجد مستعملا لنحو ما من أنحاءِ البلاغة ومنتهيا منها إلى مقدار ما وذلك في صنفي الأَقاويل اللذين أحدهما المناظرة، والثاني التعليم والإرشاد. وأكثر ذلك في الموضوعات الخاصة بهذه الصناعة، وهي مثل الشكاية والاعتذار وسائر الأَقاويل التي في الأُمور الجزئية .[٢]

❖ ثانيا: أهمية الخطابة وكيفية الاتقان المنطقي لنجاحها في نشر الافكار: يبدو أن الخطابة تنتمي إلى مبحث العلوم المنطقية حيث جعلت الخطابة قسم من اقسام المنطق وذلك لان؛ (المقصود من المنطق ان يوصل الى التصديق فان اوقع التصديق يقينا فهو البرهان والبحث عنه في القياس والجدل وآداب البحث وان اوقع ظنا أو محمولا على التصديق فهو الخطابة)[٣] ذلك لان التصديق كما عبر عنه ابن سينا هو حد التصديق ، وعليه نرى ان الاب لويس يذهب الى راي ابن سينا اذ يقول ان (الخطابة توقع التصديق ضنا فلانها كثيرا ما تتعرض لترجيح احد امرين على حسب مقتضى الاحوال كتقديم الحرب على السلم، او السلم على الحرب الى غير ذلك من فنون الكلام)[٤].

ويرى انها توقع التصديق بشكل يقيني في عديد من المواطن مع احتفاظها بحسن الكلام [٥].فعلم الخطابة هو عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين التي تعلم الدارس لها كيفية التأثير على فكره وفهمه عبر الكلام وحسن الاستمالة والاقناع بها ويعد ارسطو طاليس هو الي قام بوضع هذه القوانين وتحويل الخطابة من الفن الى علم وجمعها في كتابه الخطابة الذي ذكر فيه دراسة طرق ووسائل التأثير والاقناع [٦]، فالخطابة لها صلة وثيقة بالمنطق من حيث ان علم المنطق هو العلم الخادم للعلوم وان اغلب قوانين الخطابة يعتمد في مبادئه على العلوم المنطقية [٧].

(١) ينظر: الفارابي ،ابو نصر محمد، مبادى الفلسفة القديمة ،قام بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية لموسسها عبد الفتاح ومحب الدين الخطيب ، القاهرة، ١٩١٠،ص و.
(٢) ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى ، ص ١.
(٣) اليسوعي،الاب لويس شيخو: كتاب علم الادب في علم الخطابة، ، بيروت ، ص ٥.
(٤) المصدر نفسه ،ص ٦.
(٥) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٦.
(٦) ينظر،نوي: عين الحق: مدخل في علم الخطابة، ٢٠١٧، ص ١٠.
(٧) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، دار الاعتصام، مصر، ١٩٨٤م، ص ١٧.

إن الغاية والهدف من دراسة علم المنطق هو عصمة الذهن عن الأخطاء ، وبما ان بعض اصول علم المنطق تهتم بدراسة الاقيسة المنطقية التي هي بالحقيقة وسيلة من وسائل الاقناع كما انه يبحث عن جميع الاسباب التي تنشط الذهن وترتب افكاره؛ فبالتالي يتبين ان اصول واهداف علم المنطق تحتاجه الخطابة كونها تبحث عن الاقناع وقوة الحجة ومن ثم فعلم المنطق يعد مساعدا للخطابة ولا غنى للخطابة عنه [١].

إن الخطابة لها صلة وثيقة بالمنطق بمدلوليه الظاهري والباطني والدليل على ذلك ان الخطابة تعتمد على المبادئ المنطقية كذلك المنطق يدرس ويبحث الى كل ما يرشد الذهن ويعصمه عن الخطاء من خلال الاخذ بالقواعد والقوانين الخاصة بذلك كالبحث عن اهواء النفوس وخواطرها واسباب الغلط وهي بأجمعها مواضيع منطقية تساعد الخطيب الى الوصل لغرضه المنشود واداء مهامه بشكلها الصحيح [٢][٣]

كما نجد كثيرا من الفلاسفة قد جعلوا الخطابة قسما من اقسام المنطق لانهم وجدوا ان ارسطو في كتابة الخطابة تحدث عن كثير من المفاهيم المنطقية التي تتعلق بالخطابة منها الحد والرسم والدليل والاقيسة الخطابية والتصديق لذا؛ نجد ان ابن سينا والفارابي يذكر ان الخطابة هي احد اجزاء المنطق الا المتأخرون منهم قصروا المنطق على القياس واشكاله[٤] فالخطابة بكل الاحوال مرجها للمنطق سواء بشكل مباشر كاعتبارها احد اجزاء المنطق الرئيسية او بشكل جزئي باعتبارها احد ضروب القياس .

تستعمل الخطابة للإقناع؛ فهي تتكلف كل المقولات وكل الاجناس فتتكلف الاقناع فيها جميعا [٥] وهي تعد وسيلة من وسائل وطرق التأثير والاقناع في الحالات التي لا يفيد ولا ينفع او ينجح فيها البرهان، فليس جميع الناس بأصنافهم المختلفة ممكن استخدام البرهان معهم في الاشياء التي يراد منهم الاعتقاد بها ؛وذلك راجع لكون الانسان؛ اما ناشئا على مشهورات تخالف الحق، فان سلك نحو الاشياء التي هو سبق ان نشأ عليها ،ففي هذا الحال يكون اقناعه سهلا ،واما لأنه غير مستعد لقبول البرهان بالفطرة[٦] ، بمعنى ان فطرته تكون بحالة غير مستعدة لقبول البرهان بتاتا [٧] او لأن بيان ما يراد منه التصديق فيه لا يمكن في

(١) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، مصر، ب ت، ص ٢٢.
(٢) ينظر: نووي، عين الحق: مدخل في علم الحطابة، ص ١٠- ١١.
(٣)
(٤) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦- ١٧. .
(٥) ينظر:اليسوعي، الاب لويس ، ص ٨ .
(٦) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦.
(٧) ينظر: نووي ، مدخل في علم الخطابة ،ص ٣٠

ذلك الزمن اليسير[١] لذا؛ فان ((فهذا الصنف الذي لا يجدي معه الاستدلال المنطقي تهديه الخطابة الى الحق الذي يراد اعتناقه لأنها تسلك من المناهج ما لا يسلكه المنطق وهذه مزية عظيمة لا يستهان بها))[٢]؛ اذ ليس جميع اصناف الناس يمكن استخدام البرهان في الاشياء النظرية عندهم))[٣].

إن الخطابة قوانين يعتر بها على الاقناع الممكن في أي فكرة او موضوع يراد تقنيع السامع به[٤]؛ لذا فقد عرفت بالاصطلاح بانها عبارة عن مجموعة من القوانين والقواعد يقتدر بها على الاقناع الممكن في أي موضوع يراد الاقناع به والمقصود بالإقناع هنا حمل السامع على الاذعان والتسليم بصحة ما قيل في الخطابة وصواب الفعل او الترك وهو نوعان برهاني وخطابي وما يهمنا هنا هو الخطابي؛ لان هناك صنف من الناس لا يجدي البرهاني معهم فائدة[٥]، وذلك لأن ((غاية الاول اذعان العقل لنتيجة مبنية على مقدمات ثبتت له صحتها كقولنا : الاربعة زوج ، لأنه منقسم بمتساويين وقولنا العالم حادث لأنه متغير، وغاية الثاني اذعان العقل بصحة المقول وصواب الفعل او الترك بأقيسة مؤلفة من اقوال مظنونة اخذ فيها بالمحتمل الراجح ، او مقبولة صدرت ممن يعتقد صدقه وسداد رايه))[٦]،إن صناعة الخطابة تعد من الصناعات العظيمة فهي صناعة تمتاز بكونها عظيمة النفع[٧] وذلك لان الاحكام الصادقة فيما هو حسن وعدل يعتبر افضل فائدة من اضدادها لان الانسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يعيش وحده فحو يحتاج دائما الى التجاور والتعامل واللذان بدورهما يحتاجان الى احكام صادقة تكون ممكنة في القلوب ومقررة في النفوس وهذا لا سبيل له الا من خلال الخطابة لان البرهان قليل الجدوى في ذلك[٨] وهنا يتبين فائدة الخطابة ودورها في الاقناع حين يعجز البرهان في هذه المهمة.

إن الخطابة هي احد صناعات الرسل كونهم يدعون الى الله تعالى بها[٩] وانها قديمة العهد فالاستعداد لها مخلوق مع الانسان بفطرته ولا يمكن للإنسان الاستغناء عنها ،فلا يمكن له الاستغناء عن البوح عما في

(١) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦. وكذلك : نووي ، مدخل في علم الخطابة ص ٣٠
(٢) محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦.
(٣) نووي ، مدخل في علم الخطابة ص ٣٠
(٤) ينظر: النعيمي، د. عمار سعد الله: خطب الرسول (موضوعاتها وبلاغتها) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص ١٠
(٥) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٣.
(٦) محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٣.
(٧) ينظر:جيرامي، جيرار: موسوعة مصطلحات الشيخ الرئيس ابن سينا، مكتبة لبنان، ٢٠٠٤ ، ص ٦١٣,
(٨) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦.
(٩) ينظر: علي، محمد كرد: القديم والحديث، نشر مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٠م، ص ١١٩.

ضميره لغيره واقناعه بأقواله واراءه ولذلك نجد ان كثيرا من الانبياء والرسل استعملوها في الدعوة الى الله تعالى [١] . حيث توجد خاصية ربط بين البوح بالكلام والاقناع فالإنسان لأنه كائن متكلم فهو غالبا ما يبحث بطبعه عن الاقناع ويحاول ان يجد الوسائل لذلك فان الخطابة [٢] ،فهي لون من الوان المحادثات رافقت الانسان من القدم لكنها تميزت بحقيقتها عن مطلق محادثة الى فن من الفنون واختصت بمجموعة من الناس وهم الجماهير ولم تقتصر على فرد من الافراد [٣]وهكذا تطورت الى ان اصبحت علما له قواعد وقوانين احكمها ارسطو في كتابة المنطقي حيث ان والخطابة قبل ارسطو كانت فن ومن اشهر ما عرفت به ((فن مخاطبة الجماهير بطريقة القائية تشمل على الاقناع والاستمالة)) [٤].

اما على يد ارسطو فقد اصبحت علما ذلك لان ارسطو هو من (ضم شارد هذا الفن وجمع شتاته في كتاب ضمنه قواعد هذه الصناعة سماه الخطابة وهو الكتاب الذي عربه بشر بن متى ولخصه ابن رشد واخذ عنه فلاسفة العرب) [٥] . كما عرفها ارسطو بانها وسيلة من وسائل الكشف عن الطرق الممكنة في أي موضوع او فكرة ما [٦] فقد رسمها ارسطو بانها (قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحد من الاشياء المفردة)) [٧] وشرحها شرحا مفصلا في كتابه الخطابة[٨] .

وقد عرفها المناطقة بانها ((قياس مؤلف من مقدمات مقبولة لصدورها ممن يعتقد فيه، لاختصاصه بمزيد عقل او تدين)) [٩] لذلك يرون ان الخطيب اذا اراد ان يبلغ غايته ويحسن سياسة نفسة في ما يهمه من الامور فلابد له ان يتوخ طباع الناس واختلاف ما يميزهم من العادات والاخلاقيات وكذلك لابد له ان يلاحظ تباينهم في اغلب الاحوال التي هم عليها [١٠]وهنا يلاحظ ان المناطقة نظروا الى الخطابة من حيث تأليفها اما ارسوا فقد نظر اليها من حيث ملكتها فهم يقصدون منها ترغيب الناس لما ينفهم وترعيبهم

(١) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص ٢٠
(٢) ينظر: القادر، د. بدر العبد: الفكر اللغوي عند احمد امين في كتاب فيض الخاطر ،(مقاربة حجاجية)، الدار المتوسطة ١٤٣٦. ص ٢٣ .
(٣) ينظر: نووي، عين الحق مدخل الخطابة، ص ١٣
(٤) شبلي، عبد الجليل عبدة: الخطابة واعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٣ .
(٥) محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٦.
(٦) ينظر: ارسطو، فن الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ١٩٨٦م،ص ١٣
(٧) محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٣.
(8) ينظر: Barmawie- Umary Azaz-Azaz Ilmu Da'wa:- (Solo, Ramadhani- 1984)P. . 49.
(٩) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٤.
(١٠) ينظر: ارسطو، فن الخطابة، ص ٢٩

عما يضرهم والا فقد تستعمل للرد على المدعي في دعواه [١]. فالخطابة هي((ملكة الاقتدار على الاقناع ، واستمالة القلوب وحمل الغير على ما يراد منه))[٢] ، فهي ملكة للإقناع واستمالة القلوب [٣] وهذا هو المعنى المعتبر عند المحققين في معنى العلم ومستمد من تعريف ارسطو لها [٤] .

ومما تقدم من تعريف الخطابة يمكن القول إن للخطابة أسس لا يستغنى عنها وهي قائمة عليها . ولذلك اكد المفكرون على ان للخطابة اربعة اسس وهي كالاتي[٥]:

١ -المشافهة وهي تتكون من الطرف الاول وهو الخطيب المتكلم الي يقوم بمخاطبة الناس .

٢ - الجمهور وهم الطرف الثاني المستمعون للخطيب .

٣- الاقناع حيث لابد للخطيب ان تكون فكرته مقرونة بالأدلة والبراهين الصحيحة الثابتة الاساس والواضحة لهم بحيث تقنع الجمهور بصحة ما يدعو له .

٤- الاستمالة وهذا الاساس الذي لابد للخطيب ان يقوم به وهو استمالة الجمهور نحوه عبر إثارة عواطفهم وتوجيهها نحوه لحملهم على العمل والتطبيق بفكرته.

المبحث الثاني
((أهمية الخطابة وكيفية الإتقان المنطقي لنجاحها في نشر الافكار))

❖ أولا: أهمية الخطابة ومنهج إتقانها:

إن للخطابة مكانة مميزة ومهمة فلا احد يستطيع ان ينكر مكانتها بالأخص كونها وسيلة من وسائل الافهام عند البشر[٦] ،فهي سلاحا قويا من اسلحة الدعوة الاسلامية لأهميتها ومكانتها في نشر منهج الشريعة الاسلامية فهي تعبر من افضل وسائل التبليغ والتأثير في حياة الناس فغالبا ما نجد الافكار تتحقق باللسان والجنان اكثر من تحققها بالسيف والسنان ، فالمسلمون بحاجة للخطابة ومنهجها في كل زمان ومكان[٧]

(١) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٤- ١٥ .
(٢) محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ، ص١٤.
(٣) ينظر: النعيمي، عمار سعد الله :خطب الرسول، موضوعاتها وبلاغتها، دار الكتب العلمية ص ١٠.
(٤) ينظر: محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، ص١٤.
(٥) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ١٤.
(٦) ينظر: نووي، عين الحق مدخل الخطابة، ص ٣٠
(٧) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ٣.

والهدف من استعمال المنهج الخطابي هو الوصول لغاية معينة من خلال بعض الافكار التي يراد ايصالها للجمهور والاقناع فيها ، فالخطابة لها اهمية عظيمة حيث تعتبر وسيلة من وسائل السيادة والزعامة وقد حظيت باهتمام بالغ حيث اهتم الاسلام بالخطابة اذ شرعها في ايام الاعياد ومواسم الحج وايام الجمع فلا تنعقد صلاة الجمة بدون خطبة وما شرعت الا ليتولاها ذو بلاغة ونباهة وعلم. (١)

فعلى سبيل المثال باهتمام الاسلام للخطب نجد ان الفقهاء جميعا قد اتفقوا على ان الخطبة شرط في صلاة الجمعة ولا تصح بدونها ويبدا وقت الجمعة بالزوال وفي كتب الفقه يجوز تقديمها او تأخيرها عن وقت الزوال لعذر مشروع او مصلحة للمسلمين (٢) ؛ فهي الأداة الاولى للدعوة الاسلامية حيث كانت السلاح الذي يرفع خصومه في الرد عليه ؛ فكانت الدعوة الاسلامية من اهم الاسباب التي جعلت الخطابة في وضع الازدهار ورفع درجة البيان. (٣) .

وللخطابة دور كبير في توعية الفكر وايقاظ الامم النائمة واحياء الشعوب الميتة وبإمكانها ان تحول واقع المجتمعات من الضعف الى القوة ومن الهزيمة الى الفوز والنصر وذلك عبر ما تبثه في نفوس الناس من روح وقوة وحياة (٤)، كما إنها ليس (لها موضوع خاص تبحث عنه بمعزل عن غيره فانهالا تخيم عن النظر في كل العلوم والفنون) (٥) ؛ فهي تدرس جميع العلوم والفنون وتتناول جميع المواضيع بغض النظر عن عظمه وجليل قدر او عدم عظمة ،وهذا يعني الخطابة لا تحدد بموضوع معين دون غيره ،وانما تتعد الخطابة وتتنوع بتعدد مواضيعها وتنوعها .فهي تعد اداة ووسيلة لأي علم ولأي موضوع يراد تبليغه الى الناس فهي تتناول جميع الموضوعات العقلية والحسية والمشاهدة والغيبية (٦).

تكمن أهميتها والغرض منها في القصد إلى فكرة معينة ورغبة في داخل الخطيب يريد ايصالها للجمهور واقناعهم بها فهي تعتمد وبشكل رئيسي الى الاثارة والاقناع واستمالة النفوس حيث تشمل فئات المجتمع المثقفة والغير مثقفة (٧).

(١) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٧٨.
(٢) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ١٠٩.
(٣) ينظر: المري، عبد الله علي جابر: الخطابة عند الفاروق، ص ٢١
(٤) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ٣
(٥) ينظر:اليسوعي،الاب لويس شيخو: كتاب علم الادب في علم الخطابة، ج ٢، ١٩٢٦، ط ٣، بيروت ، ص ٩.
(٦) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ٧٤
(٧) ينظر: نووي، عين الحق: مدخل في علم الحطابة، ص ٩.

إن الخطابة تعد من الصناعات ذات النفع الكثير وذلك يرجع الى أن اعتبار ((الاحكام الصادقة فيما هو عدل وحسن افضل نفعا واعم للناس من اضدادها فائدة لان النوع الانسان يعيش بالتشارك ، والتشارك محوج الى التعامل والتحاور وهما محوجان الى احكام صادقة وهذه الاحكام الصادقة تحتاج الى ان تكون مقررة في النفوس ممكنة في العقائد والبرهان قليل الجدوى في حمل الجمهور على الحق فالخطابة هي المعينة في ذلك))[١].

وقد استطاع رسول الله محمد صلى الله عليه واله من خلال منبره ان يربي ويعلم الالاف من الصحابة الذين حملهم عبء الدعوة معه فنشروا الاسلام في كل انحاء العالم ونقلوا حياة الناس من جور الاديان المحرفة الى عدالة الاسلام المتألقة السامية وحولوهم الى قادة امم فلقد خلد التاريخ اسماء مشاهير الخطباء الذين استطاعوا اسعاد امتهم ومستمعيهم بالفكرة النقية الصافية من خلال حسن العرض والاداء المؤثر حتى سجلوا اسماءهم في قلوب الناس فهي سلاحا قويا من اسلحة الدعوة الاسلامية لأهميتها ومكانتها في نشر منهج الشريعة الاسلامية فهي تعبر من افضل وسائل التبليغ والتأثير في حياة الناس فغالبا ما نجد الافكار تتحقق باللسان والجنان اكثر من تحققها بالسيف والسنان ، فالمسلمون بحاجة للخطابة ومنهجها في كل زمان ومكان [٢]

وتعد الخطابة كسائر الصناعات ، تتعلم بالتدريب ويختلف الناس بإتقانها وتعلمها فمنهم من يتقنها في امد قريب ومنهم من يحتاج الى وقت كثير وزمن بعيد يصرفه في مزاولتها ليتمكن منها ويتقنها بشكل جيد[٣] فهم مختلفون في مقدرتهم الخطابية ذلك لان كل فرد له مقدرته وكفايته الخاصة [٤]لذلك قيل ان (الخطابة لا يحكم صنعها الا من يأخذ بها خاطره يوما فيوما ، ويروض عليها لسانه في هذا المجمع مرة، وفي ذلك المجمع مرة اخرى) [٥]؛ فهي علم يوضح الطريق لكل من يجد في نفسه استعدادا لممارسة هذا العلم لينفي قدراته وملكاته ويرشده الى الطريق الصحيح [٦]، فالخطيب يستطيع من خلال منبره الذي يعد من اهم واقوى وسائل الاتصال بالمجتمع ان يصنع شيئا مذكورا فهو يبث الحماسة في نفوس

(١) نووي، عين الحق: مدخل في علم الخطابة، ص ٣٢.
(٢) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، مصر، ب ت، ص ٤.
(٣) ابن عاشور، محمد الطاهر: أصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٨٨.
(٤) شبلي، عبد الجليل عبدة: الخطابة واعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٢٨
(٥) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٨٧.
(٦) ينظر: ابو زهرة، محمد: الخطابة اصولها تاريخها في ازهى عصورها ،ص ٩.

مستمعيه وينقل ما فيه قلبه وفكره الى قلوب وعقول الاخرين فتتغير احوالهم من الفتور الى العمل ومن الركود الى الحركة [١].

ولا بد من الإشرة إلى ارتقائها ؛ إذ هناك اسبابا متعددة أهمها الفصاحة في اللغة والدين الاسلامي الذي تعد مفاهيمه مصدر وسبب يجعل الانسان يحب ان ينشر تعاليمه اضافة لحاجة المجتمع للخطابة للتعبير عن حاجاته ومتطلباته [٢] نجد الكثير يحاول ان يتقن الخطابة لهذه الاسباب فان اتقانها يتطلب التدريب والممارسة . لكون الخطابة تنحصر اركانها المنطقية في ثلاث اركان رئيسة واعني بها ما يأتي[٣] :

١ -الخطيب من حيث اعداده وعوامل نجاحه من حيث أعداده وتربية ومعالجة اهم مشاكل الالقاء فيه.

٢- الخطبة من حيث كيفية الاعداد لها وتحصيلها والطرق المثلى لإلقائها والنهوض بها من حيث عوامل الضعف والقوة في مادتها واركانها .

٣- الجمهور: من حيث كيفية التفاعل معه ومعرفة مستواه العلمي والثقافي للاستخدام طرق وعوامل الاقناع والتأثير فيه .

كما لابد من القول ان الفقهاء قد اختلفوا في عدد اركان الخطابة فمنهم من جعلها اربعة كالحنابلة ومنهم من جعلها خمسة كالشافعية ومنهم من اقتصرها على ركن واحد فقط كالمالكية ، والحنفية. [٤].

لذلك لابد من والالتزام بمجموعة من القواعد والقوانين التي لابد منها لنجاع الهدف والغاية منها وفي مقدمتها ما يلي:

١. الاهتمام بالألفاظ واعطاء الحرف حقها والاهتمام بالنطق السليم ومخارج الحرف[٥] فلابد له من اخيار الالفاظ التي تتناسب مع الجو العام للمعنى الذي يراد ايصاله والذي يتلاءم مع المكان والحال العام للخطبة[٦] والنطق الظاهري ، فكلما كان حافظا للمعاني متمكنا من الالفاظ ازدادت خطبته رونقا وتأثيرا بالأخص ان كانت الخطبة ارتجالية[٧] وهي من الطرق المرغوبة جدا في الالقاء واعني بالارتجالية هي القاء

(١) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ٤.
(٢) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٨٦.
(٣) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، ص ١٥.
(٤) ينظر: شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ،ص ٩٨.
(٥) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري،، ص ١٩١.
(٦) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ٣٣،
(٧) ينظر: المري، عبد الله علي جابر: الخطابة عند الفاروق، ، ص ١٤.

الخطبة من دون الاعداد والتحضير المسبق عليها[١] فاللفظ وما يتعلق به يعد من محاسن الخطيب ومعايبه[٢] (فلا شك ان مدار الخطبة يعتمد على البيان والتفاضل الذي يجري في الخطابة هو التفاضل في البيان لان الخطبة في الحقيقة عبارة عن جملة من القول الهدف منه والغاية هو الترغيب فيما ينفع الناس او التنفير مما يضرهم وتشمل المدح والفخر والذم وغيرها [٣]، ولذا لابد له من والوقوف بمكان مرتفع ليصل صوته والمعنى المراد ايصاله للجمهور بشكل واضح[٤].

٢. لابد للخطيب ان يقرن اقواله والفاظه بإشارات وحركات محسوسة، وواضحة كرفع اليد وقبضها وبسطها وغيرها من الحركات [٥] فلابد له من استخدام اساليب جيدة في الالقاء وان يكون متمكنا من اللغة والنحو [٦] ولابد ان ننبه الى مسالة مهمة وهي عدم الاكثار من الحركات أي لابد ان تكون الحركات او الاشارات عند الحاجة وكأنها شيء طبيعي استدعاه المعنى المراد ايصاله للجمهور[٧]وفي ذلك يقول الجاحظ (قال ابن جرير راس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وجناحاها رواية الكلام وحليتها الاعراب وبهاءها تخير اللفظ وتمامها الاشارة) [٨]

❖ ثانيا: عوامل النجاح المنطقي في علم الخطابة:

ذكر ابن رشد في تلخيص الخطابة ان في اجناس الاشياء التي تنظر فيها الخطابة امور ثلاثة تعد امور ارادية تنظر فيها الخطابة لكون الكلام الخطابي يكون مركب من ثلاث اركان الاول هو الخطيب والثاني هم السامعين الجمهور والثالث هو المقول فيه الفكرة التي يريد الخطيب ايصالها للجمهور وهي المادة الخطابية ، التي تتكون من (مقدمة ومتن الموضوع وخاتمة) [٩] ويرى ان الغاية من المقول فيه موجه للسامعين أي الجمهور [١٠]واكد على ان الجمهور ويقصد بهم المستمعون [١١] ليسوا من صنف واحد وانما من عدة اصناف

(١) ينظر :نوي، عين الحق، ص ٦٠. .
(٢) الرصافي، معروف: نفح الطيب في الخطابة والخطيب، مطبعة الاوقاف الاسلامية، ب م، ١٩١٧م،، ص١١.
(٣) الرصافي، معروف: نفح الطيب في الخطابة والخطيب، ص٦.
(٤) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٩٤.
(٥) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ص ١٩٢.
(٦) ينظر: المري، عبد الله علي جابر: الخطابة عند الفاروق، ص ١٣.
(٧) ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، ، ص ١٩٣.
(٨) الرصافي، معروف: نفح الطيب في الخطابة والخطيب، ص٧.
(٩) ينظر: النووي، ص ٤١.
(١٠) ينظر: ابن رشد : تلخيص الخطابة، ص ١٣.
(١١) ينظر: نايت ، بيتر: ممارسات التعليم: المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ١٤٣٠، ص ١٧٧.

وفي ذلك يقول : ((السامعون لا محالة : أما مناظر، واما حاكم، واما المقصود اقناعه))[١].

ويقصد هنا بالحاكم من يحكم في الامور المستقبلية وهي النافعة والضارة او الأمور الماضية كالفضائل والرذائل أي الامور التي قد كانت[٢] ؛ إذ لابد للخطيب ان يكون ذا معرفة تشكل له رصيدا غنيا من العلوم تعينه في الاقناع [٣] لذلك فان الخطيب لابد له من ان يدرس ويطلع ليكون لديه علم بمعرفة الاصول والقوانين التي من خلالها يعرف الاشياء النافعة في الغايات [٤]، ولهذا نجد أن هناك بعض العناصر المهمة لإنجاح الخطابة وهي كالاتي[٥] :

~~أولا:~~ ان يكون الكلام والحديث الخطابي موجها لجمهور من الناس وليس لفرد او اثنان.

~~ثانيا:~~ ان يكون الحديث يتسم بالقناعة يحتوي على الادلة والبراهين التي تؤيد وتدعم صحة الفكرة المتحدث عنها في الخطابة.

~~ثالثا:~~ ان يكون الحديث بطريقة القائية بمعنى جهارة الصوت وتكيفه باختلاف نبراته وتجسيم المعاني التي تتضمنها الخطبة.

~~رابعا:~~ ان يتوفر في الخطبة عنصر الاستمالة للجماهير وهذا يعني توجيه عواطف السامعين واستجابتهم للراي الذي تدعو اليه الخطبة لكون السامع قد يقتنع بالفكرة ولكن لكن لا يعنيه ان ينفذها او ان تتحقق من غيره فلا يسعى لتحقيقها لذلك يعد هذا العنصر واعني به الاستمالة جدا مهم لتحقيق الغرض المطلوب منها .

فلابد ان يكون كلامه مراعيا الوضع والمكان اعني مقتضى الحال كون الجمهور يختلفون من ناحية الجنس والثقافة والعمل [٦].

(١) ينظر: ابن رشد : تلخيص الخطابة، ص ١٣.
(٢) ينظر: ابن رشد : تلخيص الخطابة، ص ١٣.
(٣) ينظر: الحيدري، السيد كمال: شرح كتاب المنطق للعلامة الشيخ محمد رضا المظفر، دار المرتضى للطباعة ، ٢٠١١، ص ١٧٦
(٤) ينظر: ابن رشد : تلخيص الخطابة، ص ٢٢
(٥) شبلي، عبد الجليل عبدة: الخطابة واعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٣.
(٦) نووي، عين الحق: مدخل في علم الحطابة، ص ٣٧.

الخاتمة

في ختام بحثنا يمكننا القول أن أضع أهم النتائج التي توصلت إليها وكانت بحسب الآتي:

١- الخطابة كانت فن تحولت الى علم على يد العالم اليوناني أرسطو.

٢- نسبت الخطابة الى العلوم المنطقية في كثير من الكتب والبحوث المعتبرة حيث توجد صلة وثيقة للخطابة وعلم المنطق بمعنييه الظاهري والباطني.

٣- يعد المنهج الخطابي من المناهج المهمة وذات الافضلية في نجاح نشر الافكار بصورة عامة والدعوة الاسلامية بصورة خاصة.

٤- ان للخطابة ثلاث اركان وهي الخطيب والخطبة والجمهور.

٥- للخطابة اربعة اسس وبدونها لا يمكن ان تكون الخطابة علما.

٦- توجد عدة عوامل وعناصر لنجاح الخطابة وتحقيق الغاية منها واهم تلك العناصر طريقة الالقاء وكيفية ادارة الحديث بصورة مقنعة وادلة دامغة

٧- ان من اهم اسباب ارتقاء علم الخطابة هو الفصاحة في اللغة والدين الاسلامي إذ إن حاجة المجتمع الانساني بصورة عامة والاسلامي بصورة خاصة للخطابة هي حاجة اساسية لغرض التعبير عن متطلباته واحتياجاته التي لا سبيل للحصول عليها من الاخر الا باستعمال المنهج الخطابي .

٨- بإمكان الانسان أن يكون خطيبا ناجحا وله دور فعال في المجتمع من خلال التمرن على ممارسة الخطابة والتدريب على اتقانها من خلال الالتزام بالقواعد والقوانين الخاصة بها .

-التوصيات:

١- المجتمع الانساني بصورة عامة والاسلامي بصورة خاصة في امس الحاجة اليوم لخطباء يدعون الناس للحق وطريق الصلاح لا خطباء فساد وسفسطة ؛لذلك لابد ضرورة اعداد جيل مؤهل للممارسة العمل الخطابي للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته والدفاع عن عقيدته الاسلامية من خلال فتح معاهد ومراكز للتدريب عليها واتقانها.

٢- إن الأسلوب الخطابي أهم منهج وطريقة لنشر الأفكار عن طريق المنبر الخطابي لذلك لابد من مراقبته والنظر بشكل نبه لكل ما تحتويه الخطب من قيم وافكار.

٣- ضرورة الاهتمام للترويج الاعلامي لحضور المجالس الخطابية والاستفادة منها .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن رشد: تلخيص الخطابة، المقالة الاولى .
- ابن عاشور، العلامة محمد الطاهر: اصول الانشاء والخطابة تحقيق ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المناهج، الرياض، ١٤٣٣.
- ابو زهرة، محمد: الخطابة اصولها تاريخها في ازهى عصورها ، ١٩٣٤م، بيروت .
- ارسطو، فن الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ١٩٨٦م.
- بنابي: فن الخطابة، الجمهورية الجزائرية، ب ت.
- البستاني: محيط المحيط، ، بيروت، ١٩٩٨م، مادة خطب .
- جيرامي، جيرار: موسوعة مصطلحات الشيخ الرئيس ابن سينا، مكتبة لبنان، ٢٠٠٤ .
- الحيدري، السيد كمال: شرح كتاب المنطق للعلامة الشيخ محمد رضا المظفر، دار المرتضى للطباعة ، ٢٠١١.
- الرصافي، معروف: نفح الطيب في الخطابة والخطيب، مطبعة الاوقاف الاسلامية، ب م، ١٩١٧م.
- شاهين، احمد عبد الهادي: الخطابة قواعد واصول ، مصر، ب ت.
- شبلي، عبد الجليل عبدة: الخطابة واعداد الخطيب، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١م.

:-Barmawie- Umary Azaz-Azaz Ilmu Da'wa: - (Solo, Ramadhani- 1984).

- الفيروز ابادي، محمد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، ج ١، بيروت، ب ت.
- القادر، د. بدر العبد: الفكر اللغوي عند احمد امين في كتاب فيض الخاطر ،(مقاربة حجاجية)، الدار المتوسطة ١٤٣٦.
- محفوظ، الشيخ علي: فن الخطابة واعداد الخطيب ، دار الاعتصام، مصر، ١٩٨٤م.
- المري، عبد الله علي جابر: الخطابة عند الفاروق، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب / اللغة العربية، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٢م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٨٠.
- النعيمي، د. عمار سعد الله: خطب الرسول (موضوعاتها وبلاغتها) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١.
- نايت ، بيتر: ممارسات التعليم: المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ١٤٣٠.

- نووي، عين الحق: مدخل في علم الحطابة.
-اليسوعي ،الاب لويس شيخو: كتاب علم الادب في علم الخطابة، ، بيروت .

List of sources and references

-Ibn Rushd: Summary of the Discourse, First Article.

-Ibn Ashour, the scholar Muhammad Al-Tahir: The Principles of Composition and Public Speaking, edited by Yasser bin Hamid Al-Mutayri, Dar Al-Manahj Library, Riyadh, 1433.

-Abu Zahra, Muhammad: Rhetoric, its origins and its history in its most prosperous era, 1934 AD, Beirut.

-Aristotle, The Art of Rhetoric, translated by Abdul Rahman Badawi, 1986 AD.

-Banabi: The Art of Public Speaking, Algerian Republic, B.T.

-Al-Bustani: Muhit Al-Muhit, Beirut, 1998, sermon material.

-Gerami, Gerard: Encyclopedia of Sheikh al-Ra'is Ibn Sina's Terms, Lebanon Library, 2004.

-Al-Haidari, Al-Sayyid Kamal: Explanation of the Book of Logic by Sheikh Muhammad Redha Al-Muzaffar, Dar Al-Murtada Printing, 2011.

Al-Rusafi, known: Nafah al-Tayyib fi al-Khattab wa al-Khatib, Islamic Endowments Press, 1917 AD.

-Shaheen, Ahmed Abdel Hadi: Rhetoric, Rules and Principles, Egypt, ed.

-Shibli, Abd al-Jalil Abdo: Public Speaking and the Preparation of the Khatib, Dar al-Shorouk, Cairo, 1981 AD.

:-Barmawie- Umary Azaz-Azaz Ilmu Da'wa: - (Solo, Ramadhani- 1984.(

-Al-Fayrouzabadi, Muhammad al-Din Muhammad Yaqoub: Al-Qamoos al-Muhit, vol. 1, Beirut, PT.

-Al-Qadir, Dr. Badr Al-Abd: The linguistic thought of Ahmed Amin in the book Fayd Al-Khater, (A Pilgrimage Approach), Al-Dar Al-Museta 1436.

-Mahfouz, Sheikh Ali: The Art of Public Speaking and Preparing the Orator, Dar Al-I'tisam, Egypt, 1984 AD.

-Al-Marri, Abdullah Ali Jaber: Rhetoric according to Al-Farouq, a master's thesis submitted to the College of Arts/Arabic Language, Middle East University, 2012 AD.

-Intermediate Dictionary: Arabic Language Academy, Egypt, 1980.

-Al-Naimi, Dr. Ammar Saadallah: The Messenger's Speeches (Their Topics and Rhetoric), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1971.

-Knight, Peter: Educational Practices: Saudi Arabia, Obeikan Library, 1430.

-Nawawi, Ain al-Haq: An Introduction to the Science of Woodcutters.

-The Jesuit, Father Louis Sheikho: The Book of the Science of Literature in the Science of Rhetoric, Beirut.